الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

المقدمة:

لقد ترتب على بداية الألفية الثالثة التي نعيش في ظل متغيراتها أن الدرجة العلمية أو الخبرة السابقة التي يحصل عليها العاملون في مجال التربية والتعليم يتبعه جديد نتيجة للتطور العلمي السريع الذي يتطلب ارتفاعاً بمستوى الأداء في عصر يعد فيه الإتقان من أهم سماته، مما جعل الاهتمام مركزاً على المردود من التربية وموجهاً إلى الاهتمام بالمهام الوظيفية للمعلم، وهذا بدوره يؤكد إن عملية إعداد المعلم يجب أن ينظر إليها على أنها عملية مستمرة.

لقد اكتسبت البرامج القائمة على الكفايات أهمية خاصة منذ بداية السبعينات كمدخل بديل للتعليم في المستويات الابتدائية والثانوية والجامعية، وتحدد هذه البرامج السلوك والمعارف والكفايات الخاصة التي يحتاجها المتعلمون سلفاً، كما تحدد الشروط التي تظهر فيها هذه الكفايات ومستوى الأداء الذي يجب الوصول إليه وتعد حركة تربية المعلمين القائمة على الكفايات من الأمور التربوية التعليمية الحديثة في مجال إعداد المعلم وتأهيله وتدريبه على تحديد الكفايات التعليمية وتنميتها، ولا شك أن الكفايات المعرفية، والتدريسية من الأمور التي ينبغي تحقيقها بثبات وفاعلية لدى المعلمين نظراً لأنهم بذلك يحققون تعلماً

جيداً في طلابهم، وعلى العكس فإن نقص أداء الطالب يأتي في الغالب تباً لنقص كفاءة المعلم [1].

كما أن التربية الحديثة تهتم بإكساب المعلم الكفايات اللازمة (المعرفية والتدريسية) القائمة على معرفة المعلم بالوسائط المتعددة بكل أنواعها التي أصبحت من لوازم عملية التدريس، وكيفية استخدامها والتي تعين الطلاب من التمكن من المهارات الحياتية ومن أهمها المهارات اللغوية التي تعينهم على استخدام اللغة في المواقف الحياتية، وهذا التمكن لا يتحقق إلا بتطوير المجتمع ويتوقف تطور المجتمع على تطور النظام التعليمي وتطور الفرد يتحقق بتطور التعليم والتقدم التكنولوجي والمعلوماتي، وهذا لا يتأتى إلا من خلال المعلم المتمكن من الوسائط المتعددة معرفتاً واستخداماً.

أن معلم اللغة العربية بمرحلة التعليم الثانوي يعد العنصر المهم في العملية التعليمية لأن اللغة العربية هي لغة التفكير والتعبير وإتقانها صمام الأمان لتحقيق تعلم فعال في المستقبل، إن مقررات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية أصبحت من المقررات التي يتوقف عليها نجاح الطلاب في الشهادة السودانية حتى لو اجتاز كل المقررات الأخرى وبنسبة عالية.

لمواكبة طيعة هذا العصر الذي أصبحت تلعب فيه معطيات تكنولوجيا التعليم والشبكة العنكبوتية والمعلوماتية بجانب الوسائط المتعددة من فديوهات، وصور متحركة

---

[1] نبيل عبدالواحد فضل، تنمية كفايات واتجاهات معلم العلوم المرتبطة بطبيعة العلم وعلاقتها بمتغيرات الصف، المؤتمر العلمي الثاني لإعداد المعلم التراكمات والتحديات ، الاسكندرية ، مصر الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد الرابع، ١٥-١٨ يوليو ١٩٩٠م، ص٤٤.

وثابته ومؤثرات صوتية، بجانب التصميم التعليمي للمادة الدراسية القائم على أسس ومعايير التصميم التعليمي. مما ينعكس ايجاباً على العملية التعليمية التعلمية.

لذا فقد نالت القضايا المتصلة بإعداد المعلمين وتأهيلهم وتدريبهم أهتماماً بالغاً في العديد من البحوث والدراسات والندوات على المستوى الدولي، والاقليمي، والمحلي، فقد أوصت دراسة فائزة " أن مهنة التدريس تتطلب التطور المستمر نتيجة لما تفرضه المتغيرات والعوامل المتشابكة لهذه المهنة وهذا التطوير يحتاج إلى دراسات وبحوث لتقيم وتقويم البرامج المختلفة"[١]، وقد توصل حجر في توصياته إلى " إن إعداد وتدريب معلم اللغة العربية لم ينظر إليه على أنه نظام يمكن تحليله إلى مكوناته وعناصره وتصنيفها في قائمة تكون قاعدة نظرية تنظم كل قدرة أو مهارة، أو معلومة يحتاجها في أدائه لأدوار وطبيعته منها أختلفت أو تنوعت حجرات الدراسة"[٢].

وفي هذا الصدد أوصى عبدالمجيد " بالتركيز والاهتمام من خلال تكثيف برامج تدريب المعلمين أثناء الحرفة وتنمية أدائهم لمجالات الكفايات المتعددة للمعلم.[٣]

ويرى الباحث، بالرغم من أهمية هذه الاتجاهات في العملية التربوية، إلا أن الاهتمام بأن موجهاً إلى معرفة استخدام معطيات تكنولوجيا التعلم بوسائطها المتعددة.

ومن خلال عمل الباحث معلماً لمادة اللغة العربية بفروعها المختلفة. راى أن هذه المادة الأساسية ينقصها استخدام الوسائط المتعددة في تدريسها وهذا لا يتأتى إلا إذا امتلك معلم اللغة العربية معرفة عميقة بأنواع ومجالات الوسائط المتعددة الملائمة لمادة اللغة العربية ، واستخدامها.

---

[١] فائزة السيد محمد، دراسة تقويمية لإعداد معلم اللغة العربية بكلية التربية ، كلية التربية ، جامعة الملك فيصل، المملكة العربية السعودية، ١٩٩٣م، ص٩٢.

[٢] محمد عبدالله حجر وآخرون، الكفايات البشرية في قطاع التعليم الجامعي، إعداد مركز البحوث ، جامعة أم القرى، ١٩٨٢م، ص٨٩.

[٣] محمد عبدالمجيد حسن، تنمية الكفايات المعرفية والتدريسية لمعلم الحلقة الأولى بالسودان باستخدام النماذج التعليمية المقترحة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، جامعة لنيلين، ٢٠٠٥م، ص٦٨.

ومن هنا استشعر الباحث أهمية هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي مدى تتوافر الكفايات المعرفية والتدريسية المرتبطة باستخدام الوسائط المتعددة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية ؟

أسئلة الدراسة:

١. ما انواع ومجالات الوسائط المتعددة المرتبطة بالكفايات المعرفية والتدريسية لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية؟

٢. ما مدى توافر الكفايات المعرفية المرتبطة بالوسائط المتعددة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية ؟

٣. ما مدى ممارسة معلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية للكفايات التدريسية المرتبطة باستخدام الوسائط المتعددة؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في ممارسة الكفايات التدريسية المرتبطة باستخدام الوسائط المتعددة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية نعزي لمتغير (المؤهل العلمي /الخبرة / الجنس).

٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في توافرالكفايات المعرفية المرتبطة باستخدام الوسائط المتعددة لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية نعزي لمتغير (المؤهل العلمي /الخبرة / الجنس).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

١. تسهم هذه الدراسة بوضع قائمة بالوسائط المتعددة المرتبطة بالكفايات المعرفية والتدريسية لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالسودان.

٢. يمكن الاستفادة من القائمة في تطوير برنامج إعداد معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية قبل الخدمة وأثناءها. بإستخدام الوسائط المتعددة.

٣. تتمشى هذه الدراسة مع الاتجاهات العالمية المعاصره الداعية إلى الارتقاء بمهنة التدريس من خلال استخدام الوسائط المتعددة المرتبطة بالكفايات المعرفية والتدريسية اللازمة لممارسة التدريس بفاعلية.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد الوسائط التعليمية المتعددة اللازمة لمعلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالسودان المرتبطة بالكفايات المعرفية والتدريسية.

٢. الكشف عن الوسائط المتعددة المتوافرة لدى معلم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالسودان.

٣. التعرف على الوسائط المتعددة المستخدمة من قبل معلمي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بالسودان.

حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

الحدود الموضوعية:

تمثل الحد الموضوعي للدراسة في تحديد الكفايات المعرفية والتدريسية المرتبطة بالإعداد المهني لمعلمي اللغة العربية في المرحلة الثانوية باستخدام الوسائط المتعددة ويترك أمر تطبيقه لدراسات وبحوث أخرى.

الحدود الجغرافية:

تمثل الحدود الجغرافية في ولاية الخرطوم بوزارة التربية والتعليم الاتحادية.

الحدود الزمانية:

تمثلت الحدود الزمانية في الفترة الممتدة من (٢٠١٢م – ٢٠١٦م).

التعريف الإجرائي لمصطلحات الدراسة:

١) الكفايات المعرفية:

تتعلق الكفايات المعرفية بالمعلومات والعمليات وتتضمن القدرات والمهارات اللازمة لأداء المعلم لمهامه وواجباته في مجال التدريس، وهي كفاية مهمة لمعلم المرحلة الثانوية، لأنها تشكل قاعدة أساسية للكفايات التدريسية، ويقصد بها في هذه الدراسة الكفايات المعرفية المرتبطة بالإعداد المهني واستخدام الوسائط المتعددة.

٢) الكفايات التدريسية:

ويقصد بها في هذه الدراسة السلوكيات التدريسية والقدرات التي يستطيع المعلم اكتسابها لتصبح جزءاً من سلوكه ويستطيع أداءها بنجاح في الموقف التعليمي.

٣) الوسائط المتعددة.

استخدام مجموعة من وسائل الاتصال مثل الصوت والصورة أو فيلم فيديو بصورة مدمجة ومتكاملة من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التدريس والتعليم كما يمكن تعريفها على أنها استخدام الكمبيوتر في عروض ودمج النصوص، والرسومات، والصوت، والصورة بروابط وأدوات تسمح للمستخدم بالاستقصاء، والتفاعل، والابتكار وهي بذلك مصطلح يجمع عدداً من الوسائل كالنصوص والأصوات والصور والرسوم والفيديو، والتي يمكن جمعها أو تخزينها.

٤) المرحلة الثانوية:

هي المرحلة الثالثة من السلم التعليمي في السودان، ومدته ثلاث سنوات دراسية، يلتحق بها الطالب بعد اكمال مرحلة الأساس بنجاح.

٥) الإعداد المهني:

يقصد به في هذه الدراسة، مجموعة من الأنشطة النظرية والعملية المنظمة والمخططة لمعلم المرحلة الثانوية، لتطوير مستوى أدائه الحالي أو المقبل، لاستكمال تأهيله وتجديد معلوماته ومهاراته واتجاهاته لمواجهة ما يستحدث من تغيرات تربوية وتعليمية تقتضيها طبيعة المتغيرات المعاصرة.